## أين حقوق الإنسان؟

**عندما يحبس شخص في عزل انفرادي نصف شهر أو قد تزيد ولا يسمح له بالخروج لأحد ولا يسمح لأحد بالدخول عليه؟**

## أين حقوق الإنسان؟

**عندما يحجر على عشرات بل مئات من الأصحاء لأسبوعين أو أكثر من غير جريمة أو علة متيقنة فيهم؟**

## أين حقوق الإنسان؟

**عندما تعزل أسرة بأكملها، ويفرق بين أفرادها، فيوضع الأب لوحده، والأم لوحدها، والطفل لوحده؟**

## أين حقوق الإنسان؟

**عندما يحبس الناس في بيوتهم، ويمنعوا من الخروج من منازلهم، ويمنع الناس من إقامة العزاء في من مات من أقاربهم، وتوقف أعراسهم وأفراحهم، وتعطل حياتهم الطبيعية؟**

## أين حقوق الإنسان؟

**عندما تعطل مصالح الناس، وتوقف مصادر كسبهم وعيشهم جبرا وقهرا، ولا يسمح لهم بالسفر والتنقل؟!**

**ألا ترون ان العالم كله أضرب عن هذه الحقوق جميعها؟!**

كُلُ هذا حفاظاً على أبدان الناس وصحتهم، وخوفاً من انتشار الأمراض وسريانها في أجسادهم

ألا ترون أنهم عطلوا العمل بحقوق الإنسان، لما أصبح هذا الإنسان يشكل خطرا على دنيا الناس وحياتهم

## فــلــم إذاً

عندما يسن الإسلام تشريعاته العظيمة في الحفاظ على أديان الناس، ومنعهم من الانحراف حفظا لأنفسهم وأجسادهم من عذاب أليمٍ ونارٍ تلظى

يصيح الصائحون وينعق الناعقون: أين حقوق الإنسان؟!

هل أصبحت الأبدان أغلى وأعظم من الأديان؟

هل أصبحت الدنيا خير من الآخرة وأبقى؟

هل أصبحت التشريعات الدنيوية، والأحكام الوضعية،

أعظم من التشريعات الربانية، والأحكام الإلهية؟

هل أصبح حق المخلوق أعظم من حق الخالق سبحانه وتعالى؟

## لمـــاذا

**عندما ينادي المصلحون المرأة بالتزام حجابها، والمكث ببيتها، وترك السفور والتبرج والاختلاط، حفظا لدينها وطاعة لربها، ووقاية لها من شرور الدنيا وعذاب الآخرة.**

**يصيح الصائحون: أين حقوق الإنسان، وأين الحرية، أين حقوق المرأة والعدل والمساواة؟!**

## لمـــاذا

**عندما ينادي المصلحون الشعوب المضطهدة، أن تصبر وتحتسب ولا تنزع يد من طاعة ولا تفسد بلادها بالثورات والمظاهرات، حفاظا على أنفسهم وبلدانهم، وطاعة لأمر ربهم ونبيهم، ووقاية لهم من فتن الدنيا وعذاب الآخرة**

**ينعق الناعقون ويصيح الجاهلون: حرية.. ديمقراطية.. لا للذل والعبودية؟!**

## لمـــاذا

**عندما تقام حدود الله الشرعية في السارق فتقطع يده، وفي المرتد فتقطع عنقه، وفي الزاني فيرجم، وفي القاتل فيقتل، تطبيقاً لحكم رب الأرض والسماوات، وحفظا لحقوق المخلوقات، وزجراً وردعا للمجرمين والمجرمات**

**يغضب العالم المتحضر والعالم المتطور وينادي: أين حقوق الإنسان!**

**وتندد المنظمات، وتشجب المحافل والهيئات؟!**

## لمـــاذا

**عندما يطالب المصلحون بالتضييق على أهل البدع والالحاد والحجر عليهم، ومنعهم من بث سموهم ونشرها في أرواح الناس، حفظا للأديان، وقياما بحق الإسلام، ووقاية من عذاب الله وغضبه**

**تضج وسائل الإعلام: بحق الكلمة.. وحرية الرأي.. وحرية الصحافة ووو؟**

## لمـــاذا

**عندما يمنع ولاة الأمر الناس من التفرق، وتشكيل الأحزاب السياسية، والجماعات الحركية، وقوى الأحزاب والمعارضة، حفاظا على جماعة المسلمين وعدم تفرقها، وطاعة لرب العالمين، ووقاية للناس من غضب الله وعقابه**

**ينادون ويصيحون أين التعددية الحزبية، أين ما تكفله الأعراف الدولية؟**

**أين حقوق الشعوب والحرية؟!**

## لمـــاذا

**عندما يقوم ولاة الأمر بسجن الخوارج، وقمع أهل الشر والإفساد ممن شقوا عصا الطاعة وفارقوا الجماعة، حفاظا على دين الناس، وجماعة المسلمين، ووقاية من غضب الله وعقابه**

**تنادي منظماتهم: بحفظ حقوق الإنسان ورعايتها، وعدم تقييد الحريات وكبتها؟!**

**الواقع أنه لا لوم على الغرب في مواقفهم تجاه هذا الأمور لأن أعينهم إنما تنظر للدنيا، ولا أعين لهم تمدد إلى الآخرة وهم كما قال الله:** ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ﴾

**لكن اللوم كل اللوم، والحزن كل الحزن، والأسى كل الأسى على مواقف بعض أهل الإسلام والملة الذين آثروا دنياهم على آخرتهم، وحرصوا على الحفاظ على أجسادهم أكثر من أديانهم، وخافوا عليها من الأمراض أكثر من الخوف عليها من العذاب، واخلدوا لهذه الدنيا ونسوا الدار الآخرة، وأعرضوا عن آيات ربهم المتتتالية، وعِبَرِه المتوالية، وغرتهم حضارة الغرب الزائفة، فأصبحوا يتهافتون على الدنيا كما يتهافتون، ويتكالبون عليها كما يتكالبون، وهم عن واجبهم الحقيقي في هذه الدار غافلون، ولحق ربهم فيها مضيعون، فإنا لله وإنا إليه راجعون.**

**كتبه: أبو عبد العزيز هيثم بن قاسم الحمري**

**٣/شعبان/ ١٤٤١هـ الموافق ٢٠٢٠/٣/٢٧م**